

شهود "ماشافوش حاجة" وآخرون ذهبوا للشهادة فوجدوا أنفسهم في السجن

17

الشروق

اليومي

إخبارية وطنية

رأينا صواب يحتمل الخطأ وأيكم خطأ يحتمل الصواب

المواجهة ستجرى بملاعب 5 جويلية
فيغولي وشاقوري وشرفة
والشاذلي لتدعيم تشكيلة
سعدان أمام الغابون

12

محكمة قسنطينة أدانته بالمؤبد
شاب تورط في قتل والديه
الشيخين حرقا من أجل
الزواج!

7

www.echoroukonline.com

الثلاثاء 13 جويلية 2010م ■ الموافق لـ 01 شعبان 1431 هـ ■ العدد 2993 ■ الجزائر: 10 دج ■ فرنسا: 1€

infos@echoroukonline.com

في تعليمة وجهها إلى القطاعات الوزارية والمصالح المعنية ببرامج التنمية

أويحيى يأمر الوزراء بترشيد صرف الأموال العمومية ويحذرهم من التبذير

• تعليمات لتأمين الأغلفة المالية المخصصة لاستثمارات ومشاريع الخماسي المقبل

5

متابعات قضائية وأوامر بالقبض في نصف مليون قضية قديمة

مغتربون يُقتادون من المطارات والموانئ إلى السجن بتهم الاختلاس والنصب والإهمال العائلي

3



400 أمر بالتوقيف في حق
مهاجرين مستنين عادوا
للموت في وطنهم

القنصليات الفرنسية بالجزائر
تستقبل 200 ألف ملف سنويا

فرنسا ترفض 53 ألف طلب
تأشيرة لجزائريين تحت مبرر
"الملفات ناقصة"

3

طلبة لن تلبى رغباتهم لإحدودية
المقاعد البيداغوجية والوزارة ستلجأ
للترتيب

أيها الطلبة.. احذروا ضياع الرقم
السري أو استخدامه لسرقة
مقاعدكم ورغباتكم

4

اشترت مباريات كأس إفريقيا
للأمم والأندية

الجزيرة الرياضية ترفض
البطولة الوطنية بسبب
ضعف المستوى

24

فيما تسجل الجزائر سنويا
بين 300 إلى 500 حالة منه

احذروا سرطان الجلد القادم من
"البرونزاج" وضربات الشمس

17

مساحة إخبارية

نوادير وطرائف لشهود الحق وشهود الزور عبر المحاكم

شهود «ماشافوش حاجة» وآخرون ذهبوا للشهادة فوجدوا أنفسهم بالسجن

سنّ المشرع الجزائري جملة من المواد القانونية التي تحدد المركز القانوني للشاهد ومسؤوليته في إثبات أو نفي مختلف الوقائع فيما يتعلق بالقضايا الجزائية، أو حتى القضايا المدنية. وفي الوقت الذي يرتقي فيه الشاهد إلى درجة قانونية قد تضاهي درجة أحد معاوني القضاء في كشف الحقائق، لأن القانون يوقع كل شاهد تحت طائلة أداء اليمين للتأكد من صدق تصريحاته. إلا أن نفس القانون يكون أكثر صرامة مع الشاهد الذي يبدئ بتصريحات مغلوطة من شأنها ترجيح كفة ميزان العدالة لصالح أحد المتخاصمين أو تضليل القضاة في إصدار أحكامهم، وقد يجد نفسه من موضع شاهد إلى متهم متابع بتهمة شهادة الزور.

عصام بن منية

وعلى النقيض من ذلك، فإن كثيرا من الشهود الذين يدلون بتصريحاتهم الصادقة أمام المحاكم بغرض كشف الحقيقة وتبوير العدالة ومنها تخليص ضمايرهم بشأن بعض الجرائم، يلاقون مضايقات قد تصل تبعاتها إلى حد تعرضهم إلى التهديد والاعتداء الجسدي.

وفي ظل هذه الظروف، وأمام جهل الكثيرين بالأعراف القانونية، فإن غالبية الأشخاص أصبحوا يفضلون التكتم على ما يشاهدونه من جرائم أو اعتداءات ويتهربون من الظهور في الواجهة أمام أطراف القضية من جهة، فناديا لأية ضغوطات، وكذا لتعقد الإجراءات القضائية من جهة أخرى، والتي قد تغير نظرة المجتمع إليهم. وكثيرون هم أولئك الذين كتموا شهادتهم عن بعض الجرائم الجنائية، خاصة منها جرائم القتل والسرقة والاختطاف وغيرها من الجرائم الأخرى التي تصنف في خانة الجنايات، التي وقفوا عليها بقرّة أعينهم دون أن يلبأوا عنها مصالح الضبطية القضائية، فوجدوا أنفسهم متابعين بتهمة عدم التبليغ عن جريمة.

شهود تعرضوا لدعاوى كيدية أخذًا بالثأر

فضلا عن ما قد يتعرض له الشاهد في المحاكم الجزائرية من ضغوطات واعتداءات لفظية أو جسدية، من طرف أحد المتخاصمين أو أحد أقربائه، فإن صحيفة السوابق القضائية للشاهد أصبحت مهددة بالسواد والإشارة، حيث يمثل أمام المحاكم الجزائرية عدد من المتهمين في قضايا مختلفة رفعها ضدهم أشخاص بطريقة كيدية للانتقام منهم عن تصريحات كانوا قد أدلوا بها في شهادتهم أمام القضاء في قضايا أخرى سابقة، وكثيرا ما سمعنا في جلسات المحكمة المتهم يدافع عن نفسه ويقدم حكما قضائيا كان فيه كشاهد

الياسمين أفضل من «الفاليوم» لتهدئة الأعصاب

أكد باحثون ألمان، أن عيبير الياسمين يمكن أن يستخدم بديلا عن عقار «الفاليوم»، المهدي. وقال البروفيسور «هانز هات، بمدينة «بوخوم» الألمانية، إن تأثير رائحة الياسمين يشبه تأثير المهدئات النفسية، مضيفا أن الياسمين يمكن أن يساعد في إزالة التوتر النفسي، بدلا من استخدام الأقرص المنومة والعقاقير المحسنة للحالة النفسية.

واكتشف البروفيسور «هات»، بالتعاون مع باحثين «بجامعة دوسلدورف»، أن المواد التي يحتوي عليها عيبير الياسمين ذات آلية مهدئة متشابهة لعقاقير المنومة التي كثيرا ما يصفها الأطباء النفسيون لمرضاهم. وأكد العلماء في بحثهم، الذي نشر، نهاية الأسبوع المنصرم، على الموقع الإلكتروني لـ «جورنال أو بيولوجيكا شيمستري»، أن المهدئات والعقاقير المنومة والمزيلة للتوتر أكثر العقاقير المستخدمة في العلاج النفسي وأن الفارق بين العقاقير المهدئة والمنومة يتمثل فقط في الجرعة.

وأوضح هانز هات، أن التجارب التي أجريت على سلوك الفئران أكدت جودة عيبير الياسمين كمادة مهدئة وأنها تحدث تأثيرا مهدئا في حالة تعاطيها حقا أو استنشاقا، وأن الفئران توقفت عن أي نشاط عندما استنشقت الياسمين بتركيز عال في صنابير زجاجية. غير أن «هات» شدد على أن وضع باقة من زهرة الياسمين في غرفة النوم لا يضر، وقال إن تركيز عيبير الياسمين في الغرفة يسبب باقة من زهرة الياسمين أقل بكثير من التركيز الذي استخدم في التجارب التي أجريت على الفئران.

الجزائر تظفر بأول طائرة إسعاف في إفريقيا

"مستشفى طائر" لنقل المرضى للعلاج بالخارج



المهم يستفيد الزوالية

زين العابدين جبارة

اختارت شركة «أرامبليس»، الرائدة عالميا في مجال الإسعاف والنقل الطبي بطائرات الإسعاف، الجزائر عن منطقة شمال إفريقيا لإنشاء أول قاعدة جوية مهيكله لاستقبال أول طائرة إسعاف في إفريقيا والمنطقة العربية، قصد إسعاف وتحويل المرضى في حالة مستعصية ومعقدة في ظروف صحية إلى أي دولة في العالم لتلقي العلاج الضروري. وأكد، أمس، جيان فرانكسو تيراماني، المدير العام لمؤسسة «أرامبليس الجزائر» وممثل المؤسسة الأم «أرامبليس» العالمية في منطقة شمال إفريقيا، أنه تم رسميا اختيار الجزائر لاحتضان فرع مجمع «أرامبليس» في منطقة شمال إفريقيا، حيث ستستقبل الجزائر أول طائرة إسعاف مجهزة بأحدث وسائل الإنعاش والطبية في العالم، لتكون مستشفى جويًا متنقلا يضمن أفضل الظروف الصحية لإسعاف وتحويل المرضى من الجزائر إلى أي دولة أخرى في العالم لتلقي العلاج الضروري.

وأشار المدير العام لمؤسسة «أرامبليس الجزائر» إلى أن طائرة الإسعاف الأولى ستقل المرضى المستعجلين من دول الجوار كتونس والمغرب وليبيا والمالي والنيجر لدول أوروبا وأمريكا لتلقي العلاج الضروري، موضعا أن مجمع «أرامبليس» يعد من المؤسسات الرائدة في مجال الإسعاف عبر الجو، وسبق أن تم نقل مرضى من المنطقة إلى كبرى مستشفيات العالم خلال السنوات الأربع الأخيرة، إلا أن إيجاد قاعدة جوية مهيكله للطائرة بإحدى مطارات الجزائر، سواء مطار الجزائر الدولي هوراي بومدين أو مطار وهران أو مطار حاسي مسعود، سيسمح بتخفيض تكاليف النقل إلى النصف.

وذكر لطفي مقدم، مسؤول العلاقات العامة بالمؤسسة، أن «أرامبليس الجزائر» باشرت في تكوين ثمانية أطباء جزائريين اختيروا من أصل 300 طبيب وكذا ثمانية مرضيين، على أحدث تقنيات الإسعاف ومرافقة المرضى ذوي الحالات المستعصية والمعقدة أثناء النقل الجوي، ليتم إدماجهم مباشرة بعد انتهاء التكوين الذي يراولونه في دول أوروبية وعبر التعليم عن بعد في طاقم طائرات «أرامبليس الجزائر». كما يشتمل الأسطول الجوي لـ «أرامبليس» على خمس طائرات من نوع «سيسنا» من ثلاثة أصناف «بومبرديي» و«بيشجت 400 أ» مجهزة بأحدث الوسائل الطبية من أسرة إنعاش مدعمة بأجهزة التنفس الاصطناعي ومختلف وسائل الإنعاش، بالإضافة إلى وسائل النقل الصحي وكميات معتبرة من مختلف الأدوية الضرورية لعلاج الحالات الاستعصية والمستعصية.

تكوين أطباء جزائريين للإشراف على طائرات «أرامبليس الجزائر»

فيما تسجل الجزائر سنويا بين 300 إلى 500 حالة

احذروا سرطان الجلد القادم من "البرونزاج" وضربات الشمس

أطباء ينصحون باللبس القطني الساتر للجسم بالشمس واطئ

ضرا على الجلد.

وكشف البروفيسور أن عدد الإصابات بسرطان الجلد في تزايد مستمر كل سنة ببلدنا، إذ تحصي الجزائر سنويا ما بين 300 إلى 500 حالة من مختلف أنواع سرطانات الجلد. ونبتة خياطي إلى حماية الصغار من هذه الأشعة بالزمامهم ارتداء القبعات الصيفية، وتفاذي القبعات الرياضية، كما ذهب إليه أساتذة كلية الطب، ناهيك عن وجوب حماية أجسامهم الصغيرة من خطر تعرضها إلى الشمس مباشرة دون عازل يتمثل في الألبسة التي تستر كافة الجسد.

وذكر رئيس عمادة الأطباء بقات بركان، أن من يحملون التآليل السوداء عليهم اجتناب التعرض لأشعة الشمس، لأن ذلك يزيد من احتمال تطور تلك الفيروسات إلى سرطان، وأكد على ضرورة الاحتماء بالشمسيات وعدم الابتعاد عن ظلها. وختم محدثنا، أن ارتفاع حالات سرطان الجلد سببه إطالة الأسر لزم من العطل على الشواطئ، ناصحا إياهم بإيجاد حل لتخصيص وقت معقول للاستجمام بالشواطئ لا يؤثر على صحتهم لاحقا



الموت القادم من البحر

سنة الأخيرة عرفت عددا رهيبا من هذا المرض لم يشهده تاريخ الطب من قبل، وذلك نظرا لأن الأشخاص لم يكونوا يتوجهون إلى الشواطئ كما هو الحال الآن، حسب تفسير البروفيسور. وضمّ محدثنا صوته إلى صوت أساتذة كلية الطب، وقال إنه يجب لباس قصصان تستر الأجزاء العلوية من الجسم بعد الانتهاء من الغطس، لوقاية الجلد من أشعة الشمس الحارقة، مضيفا أنه يجب تفادي التعرض إلى الأشعة ما بين العاشرة صباحا إلى الثالثة زوالا، لأن الأشعة تكون في أوج قوتها، وبالتالي أكثر

أجسامهم عرضة لها بالتعري، خلاصة الأطفال الصغار، ونبتة أيضا إلى ضرورة وضع قبعات السعف على الرأس التي تسمح بمرور التهوية فوق الرأس وكذا تلقي ظلها على الوجه والكتفين، محذرين من القبعات الرياضية التي تجتم على الرأس وتمنع من التهوية وتزيد من درجة حرارته.

وأضاف البروفيسور خياطي، في اتصال مع «الشروق»، أن دراسات طبية حديثة أكدت أن الأشعة فوق البنفسجية مسؤولة على ظهور أنواع عديدة من سرطانات الجلد في العالم لم تكن موجودة من قبل، فالخمسون



شهود في قفص الاتهام

الإسلامية قد سوت بين شهادة الزور وبين الإشراك بالله، فقد قال عليه الصلاة والسلام: «عدلت شهادة الزور الإشراك بالله»، كما أن القانون الجزائري لم يتغافل في معاقبة شاهد الزور.

ذهب شاهدا فوجد نفسه في السجن

أجمع بعض رجال القانون حول هذا الموضوع أن المشرع الجزائري، الذي سنّ العديد من القوانين التي تجبر الشاهد على ضرورة الإدلاء بتصريحاته ومعانياته لمساعدة جهاز القضاء على أداء دوره العادل، حيث أن إخلال الشاهد بواجب الإدلاء بشهادته يعرضه لجملة من الجزاءات التي تلخصها في إجباره على الحضور عن طريق القوة العمومية، بموجب أمر ضبط وإحضار، أو الحكم عليه بغرامة تقدر بين 200 دج إلى 2000 دج، إذا تسبب في تأجيل القضية لدورة أخرى، فيكون ملزما بمصاريف الحضور وسير الجلسة، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالقضايا الجنائية.

وعلى النقيض من ذلك، يؤكد رجال القانون أنه وعلى النقيض من تلك الإجراءات الرديئة والصارمة التي سنّها المشرع الجزائري ضد كل مخالف لمبدأ الشهادة الصحيحة والنزيهة، فإنه تجاهل حقوق الشاهد في الحماية القانونية، حيث أنه لا يوجد أي نص قانوني يوضح ذلك، ويبقى أن كل ما يقال في هذا الموضوع نظري فقط، عكس ما هو متعامل به في المنظومة القانونية في دول أمريكا وأنجلترا وفرنسا وغيرها من باقي البلدان التي تضع الشاهد في خانة عون العدالة، وتوفر له كل الحماية القانونية تقاديا لتعرضه لأي خطر من جهة وكذا تشجيعه للإدلاء بتصريحاته بكل نزاهة بعيدا عن كل الضغوطات والتهديدات التي قد يتعرض لها والتي قد تدفعه إلى تغيير تصريحاته، أو عدم الامتثال للاستدعاءات الموجهة إليه من طرف الجهات القضائية، هربا من مواجهة أطراف القضية.

الصدد، فقد بدأت الشهادة تفقد مصداقيتها عن سابق العصر بعدما أصبحت العديد من المحاكم الجزائرية تشهد على مدار جلسات شهودا مزيفين، تلقوا بعض المعلومات للإدلاء بها أمام العدالة لخدمة طرف معين مقابل تلقي مبالغ مالية تختلف حسب نوع وطبيعة القضية وكذا وزن الطرف المعني بها في المجتمع ومدى نفوذه، ولا يختلف إثنان أن العارفين بشؤون العدالة يعلمون جيّدا في كل مدينة يوجد سوق للشهود، يضم أشخاصا لهم قابلية الإدلاء بشهادتهم المزيفة على وقائع لم يحضروها أو لم يسمعوها عنها إطلاقا. وعلى الرغم من الخبرة التي اكتسبها البعض من هؤلاء شهود الزور، إلا أن العديد منهم يقعون في الفخ، خلال جلسة المحاكمة أثناء استجوابهم من طرف القاضي أو محامي الدفاع عن الطرف الثاني، حيث كثيرا ما كشفت هذه المواجهات على أن الشاهد لم يكن حاضرا في الوقائع، كما أنه لم يشاهد شيئا ولا يعرف حتى خصم الطرف الذي دفع له مقابل الإدلاء بشهادته. وقد علق الكثير من القضاة على تلك المواقف السخيفة التي تحدث من حين لآخر بالعبارة الشهيرة «شاهد ماشافوش حاجة»، بينما نادرا ما تتحرك النيابة لمتابعة هؤلاء الشهود الذين يكونون قد ارتكبوا فعلا إجراميا من خلال الإدلاء بشهادة زور، كما أن الشريعة

عن المتهم الذي رفع ضده دعوى كضحية ويتهمه فيها بالسب أو الشتم أو الضرب أو غيرها من الجنح البسيطة الأخرى.

لكن على الرغم من ذلك، فإن أغلب قضاة الجلسات لا يأخذون ذلك بعين الاعتبار ولا يأخذون بالدعاوى الكيدية في أحكامهم التي تصدر ضد المتهم الذي كان شاهدا في قضية ضد خصمه، وبهذا يكون الشاهد عرضة لأن يصبح متهما في دعوى لا أساس لها، بل كانت لأجل الأخذ بالثأر منه فقط بشأن شهادته قد تكون نبراسا للقاضي لإصدار حكم عادل.

شهود تعرضوا للتهديد والاعتداء اللطفي والجسدي

كثيرة هي تلك الأحداث التي تشهدها مختلف المحاكم الجزائرية، بعد كل جلسة محاكمة، وكم هي كثيرة القضايا التي يتم تسجيلها مباشرة عقب انتهاء المحاكمات، كما أن أغلبها يقع داخل أسوار المحاكم. وتقيد الإحصائيات المسجلة في هذا المجال، أن الكثيرين من الضحايا كانوا في الأصل شهودا في بعض القضايا الحساسة قبل أن يتحولوا إلى ضحايا بعد أن تعرضوا إلى السب أو الشتم أو التهديد أو حتى الاعتداء، من طرف أطراف بعض القضايا، ليس لسبب سوى لأنهم أدلوا بتصريحاتهم كشهود في تلك القضايا. وفي صورة مغايرة، فإن المجتمع يعيش أيضا العديد من الغرائب، وكما هم الشهود الذين قاطعوا محاكمات مثيرة وحساسة ورفضوا المثول أمام هيئة المحكمة للإدلاء بتصريحاتهم، بعد أن تعرضوا لتهديدات مباشرة من طرف أهالي المتهمين، وحتى من طرف أهالي الضحايا الذين لا تخدعهم تصريحات بعض الشهود، فيقومون بالانتقام منهم سواء بالتهديد والسب والشتم، بل أكثر من ذلك حتى والاعتداء الجسدي.

وقد كشف لنا العديد من الممارسين في سلك القضاء، أن بعض الأطراف في مختلف القضايا يتصلون بالشهود بعيدا عن أروقة المحاكم ويطلبون منهم تغيير تصريحاتهم أمام هيئة المحكمة، أو يجبرونهم على عدم الامتثال أمام القضاة للإدلاء بتصريحاتهم، مقابل تلقيهم مبالغ مالية، وإن لم يكن لهم ذلك فإنهم يستعملون معهم طرقا أخرى كالتهديد أو يتصلون بهم عن طريق معارفهم أو بعض الأشخاص من أقرانهم وأهلهم لإقناعهم بذلك.

الشهادة مصدر رزق ومهنة من لا مهنة له

من أغرب ما اكتشفناه خلال محاولتنا اقتحام عالم الشهود في المحاكم الجزائرية، أن البعض حوّل هذه الصفة القانونية إلى تجارة، أو بالأحرى إلى مصدر لتحقيق مكاسب مالية دون بذل أي مجهود. وفي هذا

In Algeria la prima base aeroambulanze dell'Africa

“OSPEDALE VOLANTE”

Per il trasporto di malati all'estero

Zine El Abidine Djebara

La società AIR AMBULANCE, leader mondiale dei trasporti sanitari aerei, ha scelto l'Algeria per l'installazione della sua prima base strutturata in Africa, questo per l'evacuazione in urgenza di malati gravi e con la maggior sicurezza possibile e verso ogni destinazione mondiale.

Ieri Gian Francesco Tiramani, direttore generale AIR AMBULANCE ALGERIE e rappresentante della casa madre per l'Africa del Nord, ha sottolineato la volontà di scegliere l'Algeria come prima base operativa in Africa. L'Algeria sta quindi per accogliere un aereo equipaggiato con le ultime tecnologie mondiali in ambito medico e di rianimazione che permetterà il trasporto nelle migliori condizioni verso ogni Paese del mondo, con gli stessi standard presenti nei reparti ospedalieri.

Il Direttore Generale Gian Francesco Tiramani ha sottolineato che l'aereo sanitario di AIR AMBULANCE permetterà inoltre a tutti i paesi confinanti, come il Marocco, la Libia, il Niger e il Mali, il trasporto di malati gravi verso l'Europa.

Ha aggiunto anche che il Gruppo AIR AMBULANCE è una delle realtà più attive nel settore dei voli sanitari e che l'anno scorso ha già effettuato 14 voli in Algeria con partenza dall'Italia; anche per questo è venuta l'idea di installarsi in modo permanente in uno degli aeroporti algerini (Algeri, Oran, Hassi Messaoud).

Prima di fare questa scelta la società ha iniziato la formazione di 8 medici e 8 infermieri algerini, scelti da un gruppo più vasto di candidati; il personale individuato sta completando la formazione che permetterà di lavorare con gli equipaggiamenti più moderni e di acquisire la conoscenza degli standard più recenti, al fine di assistere i malati nella miglior condizione fino alla destinazione finale; parte della formazione è effettuata anche con l'e-learning.

La società AIR AMBULANCE dispone di 5 aerei (Cessna, Bombardier e Beechjet) equipaggiati con gli ultimi ritrovati della tecnologia media nel settore della rianimazione e della respirazione artificiale, così come dispone di reti di ambulanze a terra in vari paesi del mondo.

Gli aerei sanitari dispongono di una grande autonomia in termini di apparecchiature, farmaci e materiale di consumo.